

سِقَامٍ فَأَحْفَظُهُ مِنَ الْيَهُودِ فَإِنَّهُمْ عَدَائُهُ
وَقَدْ تَحَقَّقَتْ عِنْدَهُمْ صِفَاتُهُ
وَبَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ وِلَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَرَجَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ يَلْتَمِسُ لَهُ مُرْضِعَةً عَلَي
الْعَادَةِ فَوَقَفَتْ عَلَي حَلِيمَةَ بِنْتِ الْخَزْزِزِيِّ
يَأْسُورًا مِنَ السَّعَادَةِ فَقَالَ لَهَا مَا اسْمُكَ
وَمَا عَرَبُكَ فَقَالَتْ اسْمِي حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ
فَقَالَ حَلِيمٌ وَسَعِدٌ هُمَا عِزُّ الْأَيْدِ وَسُرُفُ
الْبَرِّيَّةِ وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَهَرَتْ عَلَيْهَا بَرَكَاتُهُ
مِنْ يَوْمِهَا وَصَلَحَتْ أحوالها بِمَنِيَةِ حَتَّى

تُجِبُّ

تُجِبُّ سَائِرَ قَوْمِهَا قَدَرَتْ شَارِفَهَا وَكَمْ
تَكْرُ فَبَلَّ ذَلِكَ تَدْرِي قَطْرَةً وَسَبَقَتْ
أَتَانَهَا بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَقْفُونَ لَهَا
الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ فَقَالَ لَهَا رُوْحَهَا يَا حَلِيمَةُ
لَقَدْ أَخَذْتَ نَسَمَةَ مُبَارَكَةٍ وَقَدْ جَبَدَ
اللَّهُ بِهِ كَسْرَتَنَا وَتَدَارَكَةٌ وَذَكَرُوا أَنَّ
كَانَ لَا يَرْضَعُ إِلَّا مِنْ تَدِي وَلِجِدِّ وَيَتْرِكُ
الْآخَرَ لِأَخِيهِ لِمَا دَكَّبَ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ
وَالْإِنصَافِ فِيهِ وَكَانَتْ رَغْمَهَا تَأْتِي
شِبَاعًا وَرَغْمُهُ عَنِيْرَهَا تَأْتِي جِيعًا
فَيَقُولُ النَّاسُ لِرُغْمَتَيْهِمَا الْإِثْرُ حَتَّى
حَيْثُ تَرَعِي عَنِّي حَلِيمَةُ وَمَا يَشْعُرُونَ